
معرض "هندسيات أفريقية"
العناصر التشكيلية كمدخل لإثراء اللوحات الزخرفية*

إعداد

أ.م.د/ سلوى ماهر أحمد زهران
أستاذ التصميم المساعد - قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٩٣) - يوليو ٢٠٢٥

* معرض فني منظر

مكان النشر وتاريخه: قاعة العرض بكلية التربية النوعية - جامعة أسيوط في الفترة من ٢٩/٤/٢٠٢٥م إلى ٨/٥/٢٠٢٥م

العناصر التشكيلية كمدخل لإثراء اللوحات الزخرفية

إعداد

أ.م.د/ سلوى ماهر أحمد زهران*

الملخص

عناصر التصميم والتي تتكون منها اللوحة الزخرفية تمثل أحجار بنائها والتي تتجمع لتنتج الموضوع أو التكوين كما أنها مفردات لغة الشكل التي يستخدمها المصمم في أي عمل فني لما لها من خواص المرونة في تكوين البناء العام وقابليتها للإندماج والتآلف والوحدة مع بعضها البعض لتعطي شكلاً جمالياً للعمل الفني، والبحث الحالي يركز على إنتاج لوحات زخرفية تقوم على العناصر الهندسية ثنائية البعد دون استخدام عناصر مستوحاة من الواقع والطبيعة، كالمثلثات والدوائر، مع استخدام الخطوط المستقيمة والزوايا والمنحنيات المتقاطعة فيما بينها بمسارات منتظمة لعمل تركيبات ديناميكية تتميز بالدقة الرياضية والتنوع والحرية الإبداعية، في محاولة لإنشاء تركيبات غير تمثيلية وغير موضوعية لجسد المرأة والرجل في المجتمع الأفريقي، حيث تم التركيز على الأشكال الهندسية والتي تكونت من خلال حركة الخطوط، واللون كمنطلق لتمثيل الأجساد أو المشاهد في العالم المادي ولتحقيق الشعور بالإنسجام والتوازن والنظام من خلال ترتيب المساحات الهندسية بقياسات دقيقة وترتيبات متناسقة، كما يمكن الاستفادة من بعض خصائص الألوان كالتباين أو التكامل في إبراز وتأکید الأشكال المكونة للوحة الزخرفية لتوضيح الفكرة وتأكيدا وإضفاء نوع من الراحة البصرية والنفسية للإنسان باستخدام برامج الكمبيوتر جرافيك.

المقدمة:

التصميم من المجالات الرئيسية للتربية الفنية الذي ينمي الاتصال البصري بالعالم الخارجي للتعبير عن انفعالاته بمدلولات بصرية لينقل كثيراً من المعاني من خلال ترجمة لموضوع معين يفكرة مرسومة هادفة لها علاقة بالوظيفة التي أعد من أجلها وتحمل في جوانبها قيمة فنية.

كذلك يعتبر محصلة للقدرات العقلية والفنية معاً، فهو يكسب الطالب القدرة على تحويل المعارف المكتسبة إلى تكوينات وصياغات تشكيلية رمزية بصرية، يمكن استخدامها في تصميم لوحات زخرفية يتوافر فيها القيم التشكيلية.

ولكي يتصف العمل بالجمال لابد من الإهتمام بتصميمه فالتصميم هو التخطيط لتنظيم العناصر المكونة للكل في شكل موحد.

* أستاذ التصميم المساعد - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

وتصميم اللوحة الزخرفية هو ذلك "التنظيم الشكلي الذي يعطي لها اكتمالها وحضورها والذي يعطي بدوره إحساساً بصرياً خاصاً وهو الذي يشكل قوة خاصة بالتألف والتوتر في كما أنه الصيغة البصرية لها وهو التنظيم الخاص لعناصرها التشكيلية من خطوط وأشكال وألوان وغير ذلك من المكونات في نمط تعبيرى خاص" (شاكر، ٢٠٠١م، ٢٥١)

وعناصر التصميم والتي تتكون منها اللوحة الزخرفية تمثل أحجار بنائها والتي تتجمع لتنتج الموضوع أو التكوين كما أنها مفردات لغة الشكل التي يستخدمها المصمم في أي عمل فني لما لها من خواص المرونة في تكوين البناء العام وقابليتها للإندماج والتألف والوحدة مع بعضها البعض لتعطي شكلاً جمالياً لهذا العمل الفني ومنها (الخط، المساحة، الكتلة، الفراغ، الشكل، الملمس، اللون، الظل والنور)

فالباحث الحالي يركز على إنتاج لوحات زخرفية تقوم على العناصر الهندسية ثنائية البعد دون استخدام عناصر مستوحاة من الواقع والطبيعة، كالمثلثات والدوائر، مع استخدام الخطوط المستقيمة والزوايا والمنحنيات المتقاطعة فيما بينها بمسارات منتظمة لعمل تركيبات ديناميكية تتميز بالدقة الرياضية والتنوع والحرية الإبداعية، في محاولة لإنشاء تركيبات غير تمثيلية وغير موضوعية لجسد المرأة والرجل في المجتمع الأفريقي، حيث تم التركيز على الأشكال الهندسية والتي تكونت من خلال حركة الخطوط، واللون كمنطلق لتمثيل الأجساد أو المشاهد في العالم المادي ولتحقيق الشعور بالإنسجام والتوازن والنظام من خلال ترتيب المساحات الهندسية بقياسات دقيقة وترتيبات متناسقة، كما يمكن الاستفادة من بعض خصائص الألوان كالتباين أو التكامل في إبراز وتأكيد الأشكال المكونة للوحة الزخرفية لتوضيح الفكرة وتأكيد استخدامها باستخدام برامج الكمبيوتر جرافيك.

مشكلة البحث (Research Problem):

- لقد نبعت مشكلة هذا البحث من ملاحظة أعمال طلاب الماجستير أثناء تدريس مقرر التصميم الزخرفي وعند استخدامهم للعناصر التشكيلية في إنتاج اللوحات الزخرفية لوحظ التالي:
- عدم تنوع اتجاهات الخطوط بشكل يجعل الأعمال نمطية ورتيبة.
 - عدم قدرته على الاستفادة من الأشكال الهندسية في إنشاء أو تكوين مساحات زخرفية متنوعة داخل اللوحة الزخرفية.
 - المجموعات اللونية لأعمال الطلاب غالباً ما تفتقر إلى الاستفادة من بعض خصائص الألوان.
- وعلى هذا يمكن صياغته مشكلة البحث في السؤال التالي:
- ما إمكانيه الاستفادة من عناصر التصميم كمدخل تشكيلية في ابتكار لوحات زخرفية قائمة على التحوير الهندسي لجسد الرجل والمرأة في المجتمع الأفريقي؟

أهداف البحث (Research Objective):

تتحدد أهداف البحث في:

- إلقاء الضوء على دور العناصر التشكيلية في تصميم اللوحة الزخرفية.
- الاستفادة من تلك العناصر في ابتكار اللوحات الزخرفية.

أهمية البحث (Research Significant):

- ١- الكشف عن مدى الإستفادة من برامج الكمبيوتر الجرافيكية " Adobe Illustrator ، Adobe photoshop " في مجال التصميم الزخرفي.
- ٢- اكساب الطلاب مهارة بناء التصميم الزخرفي وفق النظم الهندسية.
- ٣- استثمار العناصر التشكيلية بصياغات جديدة عند تصميم اللوحة الزخرفية.
- ٤- البعد عن التقليدية عند تمثيل جسد الرجل والمرأة في المجتمع الأفريقي.
- ٥- محاولة الاستفادة من المجموعات اللونية وتوزيعها في المساحات الهندسية للوحة الزخرفية بصورة تؤكد تلك المساحات وتبرز القيم الجمالية للوحة

منهج البحث (Research Methodology):

المنهج الوصفي - التجريبي

فكرة المعرض وعناصر بناءه (The exhibition idea and its construction elements):

قامت فكرة المعرض والذي يحمل عنوان "هندسيات افريقية" على ركيزتين أساسيتين الأولى: لعب فيها الخط دوراً تشكيلياً هاماً من خلال قدرته على التحرك في كل اتجاهات اللوحة ليكون مساحات هندسية عديدة ومتنوعة وكذلك قدرته على تحديد أشكال أجساد المرأة والرجل وإبراز مواطن الجمال فهو الهيكل البنائي للوحات، استخدم بأشكال عديدة حسب الغاية وطبيعة الموضوع، ولعب الخط دوراً كبيراً في التعبير عن الحدود التي ترسم جسد المرأة أو الرجل وربطها بأرضية اللوحة، ونرى الخط في لوحات المعرض يحقق أدواراً في التنغم والتطابق والتوازن ويحدث أو ينشئ الحركة عندما يستخدم للتعبير عن حدود الشكل داخل اللوحة، فالخطوط كعناصر تشكيلية في اللوحة ، لها تأثير مباشر على عين المشاهد لأنها عناصر بنائية ترسم حدود الأشكال بخطوط أساسية وثنائية، ترتبط بعلاقات تشكيلية متعددة في حركتها واتجاهها، ومن خلال العلاقة الترابطية بين الخطوط تظهر الهيئة العامة لشكل الجسد ضمن التكوين الفني الموحد، وما تعطيه الأشكال من انطباع وإحساس للمشاهد ناتج عن طبيعة أشكال الخطوط وعلاقاتها والأداة المستخدمة في رسمها، وما أرادت الباحثة أن تنقله للمشاهد من خلال تلك العلاقات المتشابهة في عملها الفني.

فالخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الإهتمام في اللوحة ، بل هي تحمل رسالة أو فكرة يرغب الفنان أن ينقلها إلى المشاهد وتكون محملة بالمعاني والأحاسيس،

فالخطوط "تحدد الأشكال وتساهم في تجسيدها في اللوحة وربط العلاقة بينها، وتعبّر عن العمق وتحقق الإنسجام بين العناصر البصرية ضمن الجو العام لموضوع العمل الفني" (أمجد، ٢٠٠٤م، ٣٧)

فالتخطيط أساس بناء اللوحة الفنية حيث بدأت الباحثة بتنفيذ لوحات معرض "هندسيات أفريقية" من خلال التخطيط أولاً أو الدراسة التحليلية الخطية لجسد المرأة أو الرجل لمختارات من بعض الصور الفوتوغرافية أو اللوحات المرسومة لشخصيات من المجتمع الأفريقي وذلك باستخدام أداة الـ Pen tool داخل برنامج الكمبيوتر جرافيك Adobe Illustrator 2020 حيث تم تلخيصها وتبسيط معادلاتها الشكلية والإنهاء بكثرة تفاصيلها لإستخلاص جوهرها البنائي الهندسي وذلك لإستثمارها بشكل كافٍ في إثراء التصميمات الزخرفية للوحات معرض "هندسيات أفريقية" وغالباً ما كانت التخطيطات الأولية بسيطة التكوين، ولكنها مهمة وضرورية والتي بالإمكان إجراء التعديلات عليها لاحقاً للوصول بها إلى الصيغة النهائية.

الثانية: الإستفادة من الأدوات والإمكانات التشكيلية اللونية لبرنامج الكمبيوتر جرافيك Adobe photoshop 2020، في إختيار مجموعات لونية متوافقة لكل تصميم وتطبيق خاصية التدرج اللوني، حيث تم الإستفادة من بعض خصائص الألوان كالتباين أو التكامل في إبراز وتأكيد الأشكال الهندسية المكونة للوحة لتوضيح الفكرة وتأكيداتها وإضفاء نوع من الراحة البصرية والنفسية للمشاهد.

حدود البحث (Research Limitations):

- تم تصميم جميع اللوحات الزخرفية في هذا البحث باستخدام الكمبيوتر كأداة للتنفيذ من خلال:
نظام التشغيل: Windows 10
- الطباعة: تمت من خلال طابعة "HP" Ink Jet Ploter
- الورق المستخدم: Glue Sticker paper
- مقاس اللوحات: أغلب اللوحات لا تزيد أبعادها عن ٦٠×٦٠ سم .
- عدد اللوحات (١٠) لوحة.
- جميع تكوينات التصميمات قائمة على (حركة جسد المرأة والرجل في المجتمع الأفريقي)
- التصميمات نفذت بواسطة برنامج الرسم الجرافيكي Adobe Illustrator 2020 ، وبرنامج Adobe Photoshop 2020، وسيتم إيضاح ذلك من خلال ما يلي :

أولاً: معايير الجمال المثالية في الشعوب الأفريقية:

خلق الله سبحانه وتعالى أجساد الشعوب الأفريقية في أجمل هيئة جعلتهم متميزين عن باقي الشعوب، فأحلى ما فيهم هو البشرة السمراء، ويعدّ لون البشرة الأسود معياراً أساسياً للجمال في أفريقيا. فاللون الأسود يؤكد أن عرق المرأة لم يتأثر بباقي الأعراق، كما أن أجسادهن ذات منحنيات غالباً ما ترتبط بمعايير الجمال المثالية لدى الشعوب الأفريقية، فالأرداف الممتلئة والخصر النحيل

تزيد من جمال المرأة ومن حظوظها في الزواج. وتشعر النساء اللواتي يتمتعن بهذه الصفات بالفخر في معظم البلدان الإفريقية. وتباهى الأفريقيات في دول جنوب الصحراء بشكل أجسادهن وقوتها العضلية. حيث توافرت فيها صفات تشريحية تجعلها سريعة ورشيقة في حركات الرقص، فالجسد سواء للمرأة أو الرجل ملفوف بعضلات قوية متناسقة.. ثم أرجل فيها كل صفات الجمال التشريحي والرشاقة.. كل تلك الصفات كانت منبعاً غنياً للإلهام الفني وللتحوير الهندسي للوحات المعرض.

ثانياً: توظيف الحركة في التصميم الزخرفي:

لحركة الرقصات الأفريقيات والراقصين دوراً تشكلياً هاماً في إثراء اللوحات الزخرفية، فالحركة تثير إهتماماً يفوق السكون وهذه الحركة توافرت في أجسادهن الرشيقية القوية، والتي تجذب النظر في حركاتهن الراقصة، وقد حاولت الباحثة تحويل هذه الحركات الراقصة من خلال استخدام الخطوط المستقيمة والمائلة والمنحنية والدائرية، والتي انبثقت من خلال استخدامها مجموعة من الأشكال الهندسية المجردة والتي هدفت الباحثة من خلالها أن توحى بحركة أجسادهن، وعند التحليل الخطي لجسد المرأة الأفريقية والرجل الأفريقي نجده عبارة عن مجموعة من الخطوط المنحنية والمائلة التي تثير النداء البصري.. فالحركة في المجال البصري هي أقوى مثيرات الإنتباه فمهما كانت درجة الإستغراق الذهني التي يعيش فيها الفرد فمن المؤكد أن تستثيره أي حركة يدركها. فالأجساد الأفريقية ذات حركة سريعة يختلف شكلها إذا كانت واقفة عما إذا كانت في حركة، حيث نرى تغير شكل الجسد في حالة الرقص وفي تفاصيل نصفها السفلي عن طريق حركة الأرجل، والسرعة ترتبط بالحركة والحركة ترتبط بالزمن، ومن هنا نرى أننا لو أردنا أن نعبر عن الجسم متحركاً فهو تعبير عن البعد الرابع "الزمن"، والسرعة والزمن في مجال الفن لهما مظاهر مرئية مادية ندركها بصرياً فعندما نرى في اللوحة الزخرفية رجلاً يجري أو يقفز فإن ذلك يضيف للوحة بعداً رابعاً وهو "الزمن" فموضوع اللوحة عندئذ لا يعبر فقط عن شكل الجسد بل يكون أيضاً قد سجل ما يفعله الجسد في فترة زمنية معينة.

ثالثاً: التخطيط أساس بناء اللوحة الفنية:

بدأت الباحثة بتنفيذ لوحات معرض "هندسيات أفريقية" من خلال التخطيط أولاً أو رسم الخطوط الخارجية لجسد المرأة الأفريقية والرجل الأفريقي بأداة الـ Pen tool داخل برنامج الكمبيوتر جرافيك Adobe Illustrator 2020 وغالباً ما كانت التخطيطات الأولية بسيطة التكوين، ولكنها مهمة وضرورية والتي بالإمكان إجراء التعديلات عليها لاحقاً للوصول بها إلى الصيغة النهائية.

رابعاً: العناصر التشكيلية في بناء اللوحات الزخرفية:

اعتمدت تصميمات اللوحات الزخرفية للبحث على بعض العناصر التشكيلية كمدخل تشكيلية وهي:

١- الخط ودوره في بناء اللوحات الزخرفية لمعرض لله هندسيات أفريقية لله:

الخط هو الهيكل البنائي للوحات، استخدم بأشكال عديدة حسب الغاية وطبيعة الموضوع ولعب الخط دوراً كبيراً في التعبير عن الحدود التي ترسم شكل الجسد أو ترسم الكتلة، وله مفردات تعبيرية عندما يكون قاسياً أو مرناً، ونرى الخط يحقق أدواراً في التناغم والتطابق والتوازن ويحدث أو ينشئ الحركة عندما يستخدم للتعبير عن حدود الجسد داخل اللوحة، فالخطوط كعناصر تشكيلية في اللوحة، لها تأثير مباشر على عين المشاهد، لأنها عناصر بنائية ترسم حدود الأجساد بخطوط أساسية وثنائية ترتبط بعلاقات تشكيلية متعددة في حركتها واتجاهها، ومن خلال العلاقة الترابطية بين الخطوط تظهر الهيئة العامة لشكل جسد المرأة والرجل الأفريقي ضمن التكوين الفني الموحد، وما تعطيه الخطوط من انطباع وإحساس للمشاهد، ناتج عن طبيعة أشكال الخطوط وعلاقاتها والأداة المستخدمة في رسمها، وما أرادت الباحثة أن تنقله للمشاهد من خلال تلك العلاقات المتشابهة في عملها الفني.

فالخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الإهتمام في الصورة، بل هي تحمل رسالة أو فكرة يرغب المصور أن ينقلها إلى المشاهد وتكون محملة بالعاني والأحاسيس، فالخطوط تحدد الأشكال وتساهم في تجسيدها في اللوحة وربط العلاقة بينها، وتعبّر عن العمق وتحقق الانسجام بين العناصر البصرية ضمن الجو العام لموضوع العمل الفني" (أمجد، ٢٠٠٤م، ٣٧)

٢- أنواع الخطوط المستخدمة في لوحات معرض لله هندسيات أفريقية لله:

أ- الخطوط الأفقية:

- الخطوط الأفقية في التكوين توحى للمشاهد بالراحة والهدوء والسكون والثبات والاستقرار ولاسيما إذا كانت واقعة في الجزء الأسفل من التصميم، فالخطوط الأفقية ترتبط بإدراكنا بالأرض وهي متوافقة مع معاني الراحة والإسترخاء.
- تعمل الخطوط الأفقية على زيادة الإحساس بالعرض والإتساع الأفقي فحركة العين من اليمين إلى اليسار لن تتوقف مما يعطي إحساساً بالإتساع.
- وضع الخطوط الأفقية في التصميم أو التكوين أحياناً يكون وسيلة لتقدير مدى بعد الأجساد أو قربها عن عين المشاهد.

ب- الخطوط الرأسية:

- ترمز الخطوط الرأسية في العمل الفني إلى القوة في الحركة، كما ترمز إلى الرفع والسمو والشموخ والعظمة.
- "إستخدام الخطوط الرأسية في التكوين بصورة متكررة يزيد الإحساس بالقوة والصلابة" (إسماعيل، ٢٠٠١، ٧٧)
- تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية يعمل على الإحساس بالتوازن، فالخط الأفقي والرأسي هو إلتقاء بين قوتين في إتجاهين متعارضين، وربما يكون ذلك مرجعه إلى أن الخط

الرأسي بحكم تعبيره عن الجاذبية الأرضية، والخط الأفقي بحكم تعبيره عن الإستقرار والتسطيح، يلعبان دوراً في إثارة الإحساس بالتوازن في القوى.

ج. الخطوط المنحنية والدوائر:

- توهي الخطوط المنحنية بالوداعة والرقّة والرشاقة، وعندما تصل زيادة الخطوط المنحنية والاستدارة سواء في الخطوط أو تحديد المساحات والكتل زيادة كبيرة قد تعطي معنى الاسترخاء
- استخدام الخطوط ذات المنحنيات الواسعة في التكوين يثير في النفس إحساس بالهدوء وذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة والتي تعطي الإحساس بالقوة.
- الخطوط المنحنية من شأنها أن تضم المساحات المتفرقة في التكوين لتصبح كلّ يتميز بالوحدة وإدراك ذلك مبعثه من إحساسنا.

د. الخطوط المائلة :

- تثير الخطوط المائلة فينا أحاسيس حركية سواء كانت تصاعدية أو تنازلية، فطبيعة انحراف الخطوط المائلة عن الأوضاع المستقرة للخطوط الرأسية أو الأفقية وضع يثير في المشاهد إحساساً بالحركة والتربق.
- الخطوط المائلة أو المنحنية تزيد من طبيعتها الحركية وترتبط بمعنى الإندفاع.
- إن ما تثيره الخطوط المائلة من معان الحركة يرتبط مباشرة بالإحساس بالسقوط، فالمشاهد يستشعر عدم إستقرارها، لأنها ليست عمودية ولا أفقية فهي في وضع متوتر يميل إلى السقوط في أحد الإتجاهات والسقوط في حد ذاته حركة" (عبد الرحمن، ٢٠٠٢، م، ٢٩)

من تلك المميزات والخصائص الهامة للخطوط نجد أن الباحثة تمكنت من إستخدامها خلال تنفيذ اللوحات الزخرفية، وإثارة الكثير من المعاني المستمدة من الإستقرار والإتزان والثبات إلى الإحساس بالحركة والإندفاع والتوتر الحركي لجسد المرأة والرجل الأفريقي، فالخط في لوحات معرض "هندسيات أفريقية" لا يقتصر على كونه خطأً خارجياً يحدد الأشكال فقط بل له قيمة مستقلة، ونشأ عن تنظيمه إحساس بالحركة داخل اللوحات.

٣- الشكل:

يشير مصطلح الشكل الى التخطيط العام بأي شيء، وتتكون بالخطوط فأي خط عندما يبدأ رحلته ويكملها بالعودة الى نقطة البداية يكون شكلاً من الأشكال قد تكون هندسية ذات أبعاد متساوية ومنظمة، أو قد تكون أشكالاً حرة. والأشكال الهندسية كثيرة كالربع والمستطيل والدائرة والمثلث وغيرها من الأشكال المضلعة، أما الأشكال الحرة فلا يمكن تحديدها أو حصرها وهناك "أشكال إيجابية فالإيجابية هي الأشكال التي يقصدها الفنان والسلبية هي الأرضية أو باقي اللوحة" (محمد، ١٩٩٠، م، ١٣٥)

و"نعنى بالشكل طريقة تنظييمه أو تكوينه" (أحمد، ١٩٩٣م، ٥١)، فالشكل الجيد في تصميم اللوحة الزخرفية يمكن أن يمثل كيان معبر في ذاته، وذلك لأنه يحمل رموزاً ذات معانٍ، وليس مجرد إشارات لأشياء وأحداث وانفعالات نفسية لدى الفنان، ومعنى هذا أن التعبير الفني في اللوحات الزخرفية ليس مجرد استجابة لموقف أو انفعال أو حتى حادث واقعي، بل هو بالضرورة لغة رمزية، تمتد بمعرفتها إلى ما وراء الخبرة الواقعية أو دائرة التجربة الحالية، لغة رمزية مركبة متعددة الخيوط محكمة في نسجها يتشابه في تركيبها الإنفعال والتصور والإدراك وبراعة التنفيذ التقني في آن واحد، فالشكل هو المحور الأساسي في العمل الفني، فإذا لم يتوفر فيه تنظيم متفرد لعناصره التركيبية الأولية، لا يكتسب قيمة فنية تتيح له أن يبقى ويؤثر.

٤. اللون:

يعرف على أنه ذلك الإحساس البصري المترتب على اختلاف أطوال الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة، وهو الاختلاف الذي يترتب عليه إحساس العين بألوان مختلفة بادئة باللون الأحمر (أطول موجات هذه الأشعة).

واستخدام الألوان في تصميم اللوحات الزخرفية يضيف إليها أبعاداً جديدة تأتي من كون الألوان ذات قدرة توصيلية، وتأثير نفسي فعال وترجع إمكانية استخدام اللون بأقصى كفاءة له إلى قدرة المصمم على اختيار الألوان، والتميز بينها من حيث الخواص المختلفة، وأبعادها التعبيرية، وتأثيراتها النفسية، ومدلولاتها الرمزية. ويتمتع المصمم بحق اختيار ألوانه ومزجها بغض النظر عن ترتيبها في الطبيعة، وهو ينسقها بحيث تولد فيما بينها توافقاً يمتع العين. والألوان لا تمنح العين متعة عضوية فحسب، بل تيسر لها إشباعاً وجدانياً ورنيناً عاطفياً" (عادل، ٢٠٠٢م، ١٥)

مداخل استخدام الألوان في تصميم اللوحة الزخرفية:

هناك عدة مداخل لاستخدام الألوان في تصميم اللوحة الزخرفية، وتتمثل في التالي:

- ١- الوصول إلى التأثير الموحد للمجموعة اللونية لهدف تصميمي معين.
- ٢- توضيح الفكرة التصميمية للوحة الزخرفية وتأكيداها.
- ٣- اختبار التراكيب اللونية بممارسة الأداء التجريبي، وتحديد علاقات الألوان في تصميم اللوحة الزخرفية.
- ٤- إظهار القدرة الإبداعية للمصمم في الوصول إلى علاقات جمالية بين الأسطح والأشكال المكونة للوحة.

وتنبع حيوية اللوحة الزخرفية من الطابع اللوني العام الذي يميزها، وبصفته وحدة متكاملة، فمفهوم الألوان المتباينة في دائرة الألوان ذات الثلاثين لوناً، يمكن الإستعانة به في اختيار العلاقات اللونية المتباينة في تصميم اللوحة الزخرفية، وكذلك الألوان المتكاملة التي تتقابل على محور واحد في دائرة الألوان ذات الأربعة وعشرين تأثيراً لونياً، كما يمكن الاستفادة من الألوان الأساسية عندما تتوزع بشكل مدروس يهدف إلى تحقيق نوع من هذا التكامل اللوني.

فالباحث الحالي حاول الاستفادة من خصائص المجموعات اللونية المتباينة منها والمتكاملة وكذلك الألوان الأساسية في تأكيد فكرة كل لوحة وتحميلها بطابع فني يكون خاص بكل لوحة. كما اعتمدت اللوحات الزخرفية لهذا البحث على لون البشرة السمراء الأفريقية وألوان ملابسهم الجريئة الصريحة وذلك من خلال إنشاء باليتة ألوان خاصة بكل لوحة داخل برنامج الكمبيوتر جرافيك (Adobe Photoshop 2020) ثم انشاء العديد من تجارب المزج اللونية داخل البرنامج وتطبيقها على الأشكال والمساحات داخل كل لوحة زخرفية

خامساً: التحليل البنائي والجمالي للوحات معرض للهندسيات افريقية لله:

اللوحة الزخرفية الأولى:



شكل (٢) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر
الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (١) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ
الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

الخطوط والمساحات اللونية كعناصر تشكيلية في هذه اللوحة لها تأثير مباشر على عين المشاهد لأنها عناصر بنائية ترسم حدود المساحات المكونة لجسد الراقصة في مقدمة اللوحة وللراقصين والراقصات في الخلفية بخطوط أساسية وثنائية ترتبط بعلاقات تشكيلية متعددة في حركتها واتجاهها، ومن خلال العلاقة الترابطية بين الخطوط تظهر الهيئة العامة لشكل وحركة الجسد ضمن التكوين الفني الموحد، وما يعطيه شكل الجسد وحركته من إنطباع وإحساس للمشاهد، والذي حاولت الباحثة إيضاحه وتأكيد في قوة حركة الأرجل وانطلاق وحرية الراقصة في حركتها، فاللوحة تحمل رسالة أو فكرة ترغب الباحثة في نقلها للمشاهد، محملة بمعاني القوة والحرية والخطوط حددت أجزاء الجسد وجسدتها في اللوحة، وعبرت عن العمق وحقت الإنسجام بين العناصر البصرية للوحة.

الأساس الإنشائي للتصميم: مساحات خطية بعضها فاتح اللون أو غامق، تتكون من مجموعة من الخطوط يبدأ إنطلاقها من مركز اللوحة وتنتشر في جميع الاتجاهات.

تكوين التصميم: سلسلة من المنحنيات الخطية المتصلة مع بعضها البعض ويتكون التصميم من بعض الخطوط المنحنية الواسعة كما يتضمن أيضاً خطوطاً مستقيمة وزوايا تعبر عن الحركة.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** تحققت من خلال العلاقات المركبة بين الخطوط الرأسية والخطوط المنحنية والمائلة مما زاد الإحساس بقوة وصلابة التصميم.
- **الإتزان:** لعبت الخطوط المستقيمة في خلفية اللوحة وتقاطعها مع الخطوط المنحنية لجسد المرأة دوراً هاماً في إثارة الإحساس بالإتزان في التصميم.
- **التباين:** يظهر التباين من خلال تنوع المساحات الخطية بين الأصغر لبعض تفاصيل الأجساد والأكبر المتمثل في باقي أجزاء أجسادهم وخلفية اللوحة، وكذلك التباين في التدرج اللوني بين الفاتح والغامق في جميع المساحات اللونية للوحة مما أكسبها ثراءً وجمالاً.

اللوحة الزخرفية الثانية:



شكل (٤) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (٣) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

تم في هذه اللوحة تحويل هندسي لجسد الراقص الأفريقي بشكل أظهر قوة الحركة ورشاقتها، من خلال إلتواء الجذع جهة اليسار، وهو نوع من الرقص في المجتمع الأفريقي، وفي هذه اللوحة لا يوجد تقليد لشكل الجسد في الواقع إنما قامت الباحثة بالتحريف والتحويل في خطوط وتفصيل الجسد لتحويلها لمساحات خطية لونية زخرفية، وتغيير الألوان عمداً لتجعل منها لوحة توهب الفكرة الكامنة في الرقص والحركة، فالراقص في هذه اللوحة تحول لشكل رمزي يتجول داخل عالم خيالي حافل بالحركة والإنطلاق، واتبعت الباحثة في اللوحة أسلوباً زخرفياً لإتمامها، حيث

ساعدت استخدام الخطوط النصف دائرية للرجل اليسرى للراقص واستخدام الخطوط المستقيمة للرجل اليمنى للراقص تأكيد فكرة الباحثة وتوضيح جمال حركة الراقص مما أبرز جمالها.

الأساس الإنشائي للتصميم: بنية خطية وللخطوط تعبيرات معينة فالخطوط المستقيمة الناعمة تعبر عن الهدوء والاستقرار، أما الخطوط المتقاطعة والمتعارضة والمتعاكسة في اتجاهاتها تعبر عن الحركة والحيوية والتفاعل.

تكوين التصميم: تكوينات خطية تأخذ قيمتها من النظام الإيقاعي الذي أساسه التنوع في اتجاه الخط حين يمتد أو ينتهي أو يتقوس أو يزداد رفعاً وسمكاً.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** تحققت من خلال التوافق والإنسجام بين الخطوط بتنويعاتها المتعددة المنبثقة من الخط المستقيم والخط المنحني.
- **الإتزان:** من خلال العلاقات بين الخطوط المتراكبة أو المتجاورة سواء إتفقت أو اختلفت في إستقامتها أو إنحنائها أو دورانها.
- **التباين:** تحقق من خلال إختلاف أنواع وأحجام المساحات الهندسية الملونة وكذلك تحقق من خلال التدرج اللوني بين الغامق والفاتح لكل مساحة لونية داخل اللوحة.

اللوحة الزخرفية الثالثة:



شكل (٦) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (٥) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

الراقص والراقصة في هذه اللوحة يمثلون رمزاً للحب والتلاقي بين العاشقين، داخل اللوحة الخط في ذاته رحلة إيقاعية تأخذ قيمتها من النظام الإيقاعي المتضمن في هذه الرحلة، وهو نظام أساسه التنوع في اتجاه الخط حين يمتد أو ينتهي أو يتقوس، ليعبر عن قوة عنصر الخط في التعبير وجمالياته فإنه لم يقتصر على كونه خطاً يحدد أجزاء الجسد وتحويرها لمساحات لونية، بل أصبح له قيمة مستقلة، تختلف صياغتها من جزء لآخر داخل اللوحة، ونشأ عن تنظيمه إحساس بالحركة حيث تداخلت الخطوط المنكسرة والخطوط الرأسية والأفقية داخل اللوحة، لتعبر عن الحوار

الموضوعي بين الراقص والراقصة، ففي الجزء الأسفل منها توجد مجموعة من الخطوط الأفقية ذات مساحات وألوان مختلفة، ثم نشأ عن تلاقيها مع خطوط أخرى، خطوط منكسرة في الفراغات بين تلك الخطوط الأفقية، ولتحقيق صفة الإتزان في التصميم جعلت الباحثة تلاقي وجهي الراقص والراقصة في منتصف التصميم، واحتوت الأوجه على خطوط رأسية، والتي تعاملت مع الخطوط الأفقية لباقي الجسد ليحدث رابطاً تشكيمياً وجمالياً.

الأساس الإنشائي للتصميم: مجموعة من المساحات الخطية المتنوعة قام عليها التصميم وتعتمد على الخطوط الأفقية والمائلة والمنحنية.

تكوين التصميم: يتكون من بعض الخطوط المستديرة في الركن الأيمن والأيسر بقاعدة التصميم وكذلك مجموعات من الخطوط المنحنية والمستديرة تم تشكيلها بعملية الحذف والإضافة وتم تكرارها في اتجاهات متعاكسة أعلى التصميم ترتبط فيما بينها بعلاقة التشابك والتجاور.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** خطوط التصميم ترابطت فيما بينها بعلاقة التراكم والتداخل في صياغة توحى بالقوة
- **الإتزان:** رتبت بعض المجموعات الخطية بشكل أفقي في قاعدة التصميم مما يوحي بالاستقرار والإتزان، كما رتبت المساحات الخطية في اللوحة بصياغة توحى بالترتيب والبناء.
- **تباين:** متدرج في اللون والذي يبدأ بالألوان الغامقة في قاعدة التصميم وينتهي باللون الأصفر والأزرق الفاتح في أعلى التصميم.

اللوحة الزخرفية الرابعة:



شكل (٨) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (٧) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

يظهر في اللوحة إحساس الباحثة بحركة السيدتان في خطواتهن التي تبعث في المشاهد إحساس بالحركة والإنسجام المنبعثين من رشاقتهما وخفة حركتهما، حيث حاولت الباحثة إظهار العلاقة بين الجمال والحركة في خطوات السيدتان وإنعكس ذلك في إخراج اللوحة من خلال استخدام الباحثة لمقدرة الخط في جعل العين تتابع حركتهما، وفي تأكيد الموصفات التشريحية لعضلات الجسد القوية الرشيقة من خلال مجموعة من الخطوط المنحنية والمتداخلة مع بعضها البعض متقاطع في الجزء الأسفل من اللوحة وبعضها متصل في الخلفية بين الجسد وأرضية اللوحة، كما تلعب درجات الألوان البرتقالي دوراً جمالياً حيوياً في أساس تكوين اللوحة.

الأساس الإنشائي للتصميم: بنية خطية أساسية قائمة على توافق وتفاعل الخط الخارجي الذي يحدد الهيكل العام للشكل مع العلاقات الخطية الموجودة داخل العنصر نفسه.

تكوين التصميم: تصميم خطي يتنوع في أطوال الخطوط المستخدمة في تكوينه، كما يتكون التصميم من علاقات خطية لانهائية تسير وفق قوانين محكمة البناء قائمة على أنواع مختلفة من الخطوط المستقيمة والمنحنية المكونة للأجساد.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** تحققت من خلال وحدة اللون العام للوحة، وتوزيع الغامق والفاتح بإتقان في جميع الأجزاء والمساحات اللونية لعناصر اللوحة.
- **الإنجاز:** تلعب الخطوط الرأسية والمستديرة لأسفل اللوحة دوراً مهماً في إثارة الإحساس بالإنجاز في التصميم وتعبر عن الإستقرار بإستخدامها في صورة متكررة مما يزيد الإحساس بالقوة والصلابة.
- **التباين:** اختلاف حجم المساحات اللونية التي يشغلها النصف العلوي من اللوحة عن المساحة اللونية المكونة للجزء السفلي في قاعدة التصميم أحدث نوعاً من التباين.

اللوحة الزخرفية الخامسة:



شكل (١٠) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (٩) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

الإستمتاع هو الهدف النهائي من جولة البصر داخل إطار اللوحة، والتي تعبر عن محتواها "فتاة أفريقية تحمل جرة" بما لديها من صفات جمالية، وتقدير الجمال في هذه اللوحة لا يبدو كونه مشاعر كامنة في نفس الباحثة تظهر حين تجد في اللوحة معنى يتجاوب مع موضوعها وما تعبر عنه، فحركة الفتاة في اللوحة تثير اهتماماً يفوق السكون لتلك الفتاة الرشيقة التي تطوي الأرض طياً في خطواتها، كما يتضح في اللوحة مقدرة الخطوط في جعل العين تتابع حركتها أينما تتجه فالخطوط في اللوحة متعارضة ومتعاكسة في اتجاهاتها تعبر عن الحركة والحيوية والتفاعل وذات ألوان قوية.

الأساس الإنشائي للتصميم: مجموعة من المساحات شبه المثلثة المتنوعة يقوم عليها التصميم وتعتمد على الخطوط المستقيمة والمستديرة.

تكوين التصميم: تصميم رأسي ذو تكوينات خطية تتنوع بين مساحات شبه مثلثة يتم بناءً عليها تكوين التصميم من أسفل قاعدته الى قمته وتتقارب هذه المساحات الخطية فيما بينها بعلاقة التماس.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** ترابطت أجزاء التصميم في تماسك ناتج عن تشكيل أجزائه من مساحات خطية يصعب حذف أي جزء من أجزائه والتي تتكامل فيما بينها لتشكل فتاة رشيقة.
- **الإتزان:** رتبت المساحات اللونية شبه المثلثة بشكل رأسي من أسفل القاعدة إلى قمة التصميم ليأتي التكوين رأسي بشكل عام من أسفل لأعلى في مجموعات خطية ملونة ليكسب التصميم نوعاً من الإستقرار والثبات.
- **التباين:** تباينت أجزاء المساحات اللونية والألوان مختلفة ليكون هذا التنوع إحساساً بالحيوية.

اللوحة الزخرفية السادسة:



شكل (١٢) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (١١) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

التركيز على وجه ورقبة وأذرع السيدات في هذه اللوحة مبرر، لأن ملامحها الأصلية هي نوافذ الأرواح والقلوب، وهي التي تكشف عما يتميز به سيدات المجتمع الأفريقي من صفات جسدية مميزة عن غيرها، وحاولت الباحثة في هذه اللوحة أن تظهر هذا في تصميم اللوحة، فجماها هو الحقيقة الوحيدة المؤكدة التي تجذب أصحاب العيون، لذلك تم التركيز على وجه ورقبة السيدات بشكل أساسي في التحوير الهندسي لأجسادهن، مع إظهار الاختلاف في شكل واتجاه عضلات الجسد وما تحمله من تفاصيل خطية.

الأساس الإنشائي للتصميم: سلسلة من أنواع مختلفة من الخطوط الرأسية والأفقية ومستديرة تتصل مع بعضها البعض عند نقطتين لتوصيل النظر إلى مركز اللوحة.

تكوين التصميم: تظهر الخطوط في تكوينات الأجساد، حيث تزامت الخطوط المائلة الحادة في النصف العلوي لخلفية اللوحة، لتعطي إحساساً بالبعد والعمق الموجود في التصميم، وتكرار وترديد الخطوط أفقياً ورأسياً يعتبر ترديداً جميلاً داخل التصميم.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** الخطوط المنحنية تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين لتصبح تتميز بالوحدة وإدراك ذلك مبعثه في إحساسنا بالتجمع النسائي في اللوحة.
- **الإتزان:** من خلال مراعاة النسبة والتناسب بين المساحات الخطية المستخدمة في أرضية اللوحة وتلك المستخدمة في تكوين شكل الجسد تشعرنا بالإتزان.
- **التباين:** إختلاف ألوان المساحات اللونية في أرضية اللوحة والتي جاءت باللون الأصفر الداكن وألوان هندسيات رأس ورقبة السيدات والتي جاءت باللون البني الغامق، أحدث نوعاً من التباين.

اللوحة الزخرفية السابعة:



شكل (١٤) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (١٣) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

يظهر في اللوحة إحساس الباحثة بحركة الفتيات في رقصهن التي تبعث في إحساس الباحثة إichاءاً بالتحوير الهندسي الممثل لتلك الحركة ورشاقتها، حيث حاولت الباحثة إظهار العلاقة بين الجمال والحركة في اللوحة وإنعكس ذلك في إخراج اللوحة من خلال إستخدام الباحثة لمقدرة الخط في جعل العين تتابع حركتهن أينما تتجه، وفي تأكيد الموصفات التشريحية لعضلات الأرجل القوية الرشيقة من خلال مجموعة من الخطوط المستقيمة والمنحنية، كما تلعب درجات الألوان البنية والرمادية دوراً جمالياً حيوياً في أساس تكوين اللوحة.

الأساس الإنشائي للتصميم: بنية خطية أساسية قائمة على توافق وتفاعل الخط الخارجي الذي يحدد الهيكل العام للشكل مع العلاقات الخطية الموجودة في مركز اللوحة.

تكوين التصميم: تصميم خطي يتنوع نوع وطول الخطوط المستخدمة في تكوينه، كما يتكون التصميم من علاقات خطية لانهائية تسير وفق قوانين محكمة البناء قائمة على أنواع مختلفة من الخطوط المستقيمة والمنحنية الموجودة في تحوير الجسد.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** تحققت من خلال وحدة اللون العام للوحة، وتوزيع الغامق والفاتح بإتقان في جميع الأجزاء والمساحات الخطية لأجسادهن .
- **الإتزان:** تلعب الخطوط الرأسية المائلة لأرجل الفتيات دوراً مهماً في إثارة الإحساس بالإتزان في التصميم وتعبر عن الإستقرار بإستخدامها في صورة متكررة مما يزيد الإحساس بالقوة والصلابة.
- **التباين:** إختلاف المساحات اللونية التي يشغلها الجزء العلوي من اللوحة والمكون للجزء العلوي من الجسد عن المساحة الخطية المكونة للأرجل في قاعدة التصميم أحدث نوعاً من التباين.

اللوحة الزخرفية الثامنة:



شكل (١٦) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل
برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (١٥) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ
الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

في اللوحة تأكيد وإبراز لوقفه الفتاة القوية من خلال حركات الأذرع، وفستانها المتطاير مع إبراز خواصها التشريحية كالعضلات البارزة القوية للصدر، ولعب الخط بإتجاهاته المختلفة وتكراراته دوراً هاماً في تأكيد عضلات الجسد كرمز للقوة، والجديد في هذا العمل هو الوقفة القوية للراقصة، مع تأكيد جمال شكلها وتناسقها العضلي، والتورية الإنفعالية الواضحة مع الإلتزام بالرزانة، وتم تأكيد التباين بين الظل والنور من خلال الخطوط والمساحات الهندسية الغامقة والفاتحة، التي تم إكتسابها لرقبة الراقصة من خلال ما قامت به الباحثة من معالجات تقنية تقنية بأدوات وإمكانات برنامج الكمبيوتر Adobe Photoshop 2020.

الأساس الإنشائي للتصميم: بنية خطية بعض خطوطها مستقيمة وبعضها دائري، وإزدياد دورانها زاد من حيوية وحركة التصميم.

تكوين التصميم: تكوينات خطية إشعاعية نرى فيها خطوطاً رئيسية مائلة، تلاقت كلها أو الأغلبية العظمى منها في نقطة تجمع واحدة في منتصف جسد الراقصة داخل اللوحة، فتبدو هذه النقطة مركزاً تشع منه أغلبية الخطوط المكونة للتصميم.

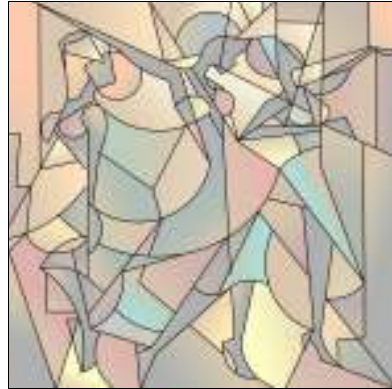
القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** تحققت من خلال اتساق توزيع خطوط التكوين، وتحقيق وحدة اللون العام للوحة، وتوزيع الغامق والفاتح بإتقان وبشكل يبرز التفاصيل الهندسية لجسد الراقصة .
- **الإتزان:** من خلال تنوع توزيع أحجام المساحات الملونة والمكونة لجسد الراقصة وعضلاتها، وتنوع اتجاهات الخطوط داخل اللوحة.
- **تباين:** الفاتح والداكن للون البني يحقق الوحدة والإنسجام، ويضفي للوحة قيمة تعبيرية وجمالية.

اللوحة الزخرفية التاسعة:



شكل (١٨) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (١٧) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

صورت الباحثة الفتيات الراقصات بشكل أظهر جمالهن ورشاقتهن، من خلال إلتواء الرقبة ورفع الرأس إلى الأعلى، وهو نوع من الرقص في المجتمع الأفريقي، وفي هذه اللوحة لا يوجد تقليد لشكل الراقصة في الواقع إنما قامت الباحثة بالتحريف والتحويل في خطوط أجسادهن لتحويلها لمساحات لونية زخرفية، وتغيير الألوان عمداً لتجعل منها لوحة توهب الفكرة الكامنة، فالراقصات في هذه اللوحة تحولن لشكل رمزي يتجول داخل عالم خيالي حافل بأسرار غريبة عن جمالهن واتبعت الباحثة في اللوحة أسلوباً زخرفياً لإتمامها، حيث ساعدت الزخرفة الخطية النصف دائرية الموجودة على أرجلهن تأكيد فكرة الباحثة وتوضيح طريقتها وأسلوبها الزخرفي لإبراز جمال الراقصات الأفريقيات.

الأساس الإنشائي للتصميم: بنية خطية وللخطوط تعبيرات معينة فالخطوط المستقيمة الناعمة تعبر عن الهدوء والإستقرار، أما الخطوط المتقاطعة والمتعارضة والمتعاكسة في اتجاهاتها تعبر عن الحركة والحيوية والتفاعل.

تكوين التصميم: تكوينات خطية تأخذ قيمتها من النظام الإيقاعي الذي أساسه التنوع في إتجاه الخط حين يمتد أو ينتهي أو يتقوس.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** تحققت من خلال التوافق والإنسجام بين الخطوط بتنويعاتها المتعددة المنبثقة من الخط المستقيم والخط المنحني.
- **الإتزان:** من خلال العلاقات بين الخطوط المتراكبة أو المتجاورة سواء إتفقت أو اختلفت في إستقامتها أو إنحنائها أو تعرجها.
- **التباين:** تحقق من خلال إختلاف أنواع الخطوط داخل اللوحة، فبعضها حاداً أو ليناً، رصيناً أو مسترخياً متوتراً .

اللوحة الزخرفية العاشرة:



شكل (٢٠) لوحة النهائية منفذة بتقنيات وفلاتر الألوان داخل برنامج Adobe Photoshop 2020



شكل (١٩) التحليل الخطي والبناء الهندسي للوحة من تنفيذ الباحثة على برنامج Adobe Illustrator 2020

التركيز على ملامح وعضلات وجه المرأة الأفريقية في هذه اللوحة مبرر، لأن ملامحها الأصلية هي نوافذ الأرواح والقلوب، وهي التي تكشف عما في الباطن من محبة لهذه المخلوقة الجميلة وحاولت الباحثة في هذه اللوحة أن تظهر الجمال والحسن المزخرف على وجه ورقبة المرأة، فجما لها هو الحقيقة الوحيدة المؤكدة التي تجذب أصحاب العيون وتغرس المحبة النفوس، لذلك تم الإعتماد على إستخدام وجه ورقبة المرأة الأفريقية بشكل أساسي في تكوين التصميم، مع إظهار الاختلاف في شكل واتجاه عضلات الوجه والرقبة وما تحمله من تفاصيل خطية في إتجاهات مختلفة، وتم إستخدام التراكم والتقاطع في أجزاء التكوين.

الأساس الإنشائي للتصميم: سلسلة من أنواع مختلفة من الخطوط الرأسية والأفقية والموجة تتصل مع بعضها البعض لتوصيل النظر إلى مركز أو بؤرة اللوحة.

تكوين التصميم: تزامنت الخطوط الأفقية والرأسية والمائلة في اللوحة، لتعطي إحساساً بالبعد والعمق الموجود في التصميم، وتكرار وترديد الخطوط أفقياً ورأسياً يعتبر ترديداً جميلاً داخل التصميم.

القيم الفنية للتصميم:

- **الوحدة:** الخطوط المنحنية تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين لتصبح تتميز بالوحدة وإدراك ذلك مبعثه في احساسنا بتفاصيل الوجه.
- **الإتزان:** من خلال مراعاة النسبة والتناسب بين المساحات الخطية المستخدمة في أرضية اللوحة وتلك المستخدمة في تحويل الوجه لشعر بالإتزان.
- **التباين:** ألوان خطوط رأس ورقبة المرأة جاءت باللون البني المائل للحمرة، أحدث نوعاً من التباين.

النتائج:

توصل البحث الحالي إلى:

- ١- إمكانية الوصول إلى تصميمات زخرفية متعددة ومتنوعة وفق الأنظمة الهندسية المستخلصة.
- ٢- يمكن الوصول لصيغ تشكيلية متنوعة وفق تغير أوضاع العناصر وكذلك محاور التكرار والعلاقات التشكيلية.
- ٣- استخدام تقنيات برامج الكمبيوتر الجرافيكية تساعد في استحداث التصميمات الزخرفية وإثراء القيم الفنية والجمالية في مجال التصميم الزخرفي.
- ٤- تعويد طلاب كلية التربية النوعية في مقررات أسس التصميم على العمل من خلال النظم الهندسية الدقيقة للوصول إلى إنتاج تصميمات تتسم بالدقة والتنوع.

التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

- ١- توصي الباحثة بتعويد الطلاب على التحليل والتجريب للوصول إلى نظم جديدة يمكن من خلالها التوصل إلى تصميمات زخرفية مبتكرة.
- ٢- توصي الباحثة بدراسة الإمكانيات الخاصة بالعناصر التشكيلية لتوظيفها في مجال التصميم.
- ٣- توصي الباحثة بضرورة الالتزام بالنظم الهندسية حين البدء في الأعمال الفنية وخاصة التصميمات الزخرفية.

مراجع البحث العربية

- ١- أحمد حمدي محمود (١٩٩٣): ما وراء الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢- أحمد عبد الغني محمد ومي عبد المنعم عطا الله (١٩٩٩): المفاهيم الأساسية، مجموعة التدريب التحويلي في الفنون، الهيئة العامة لقصور الثقافة التشكيلية، الأمل للطباعة والنشر.
- ٣- إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠١): التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي، زهراء الشرق، ط٢، مصر، القاهرة.
- ٤- أمجد سعيد مصطفى، تامر محمد الهيتي (٢٠٠٤): الطبيعة الحية (تصوير زيتي)، المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب، ليبيا، طرابلس.
- ٥- شاكر عبد الحميد (٢٠٠١): التفضيل الجمالي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ٦- عادل عبد الرحمن أحمد (٢٠٠٢): قيم اللون بين النظرية والتطبيق في التصميم المعاصر، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد الخامس/ العدد الخامس.
- ٧- عبد الرحمن النشار وآخرون (٢٠٠٢): التربية الفنية - الصف الأول الثانوي العام، مطابع الأهرام التجارية، مصر، قليوبية.
- ٨- محمد عبد المجيد فضل (١٩٩٠): التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

Abstract

The design elements that make up a decorative panel represent its building blocks, which come together to produce the subject or composition. They are also the vocabulary of the form language that the designer uses in any artwork, due to their flexibility in forming the general structure and their ability to integrate, harmonize, and unite with each other to give an aesthetic form to the artwork. The current research focuses on producing decorative panels based on two-dimensional geometric elements without using elements inspired by reality and nature, such as triangles and circles, while using straight lines, angles, and curves intersecting with each other in regular paths to create dynamic compositions characterized by mathematical precision, diversity, and creative freedom. In an attempt to create non-representational and non-objective compositions of the female and male body in African society, the focus was on geometric shapes formed through the movement of lines and color as a starting point for representing bodies or scenes in the physical world and to achieve a sense of harmony, balance and order through arranging geometric spaces with precise measurements and harmonious arrangements. Some color properties, such as contrast or complementarity, can also be used to highlight and emphasize the shapes that make up a decorative panel, to clarify and emphasize the idea and add a sense of visual and psychological comfort to the person using computer graphics programs.

Keywords:

Plastic elements - Enrichment - Decorative paintings